المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

سيناريوهات ما بعد "حفتر"

هل تتصارع عائلته العسكرية على قيادة الجيش ؟

أم تم تقسيم المناصب قبل الرحيل

وحدة الأبحاث والدراسات
المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

تقدير الموقف
24 مايو 2025

www.lcsms.info
lcsms.info

المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

مركز بحثي مستقل تأسس في أغسطس 2021 يعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والأبحاث والتحليلات الأمنية والعسكرية ذات العلاقة بالدولة الليبية وفقاً للرؤية الشاملة لمفهوم الأمن، ونضع علي رأس أولوياتنا العمل علي دعم البحاث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الليبية ومايرتبط بها من تفاعلات دولية و أقليمية.

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

جميع الحقوق محفوظة للمركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية - 2023

سيناريوهات ما بعد "حفتر"..

هل تتصارع عائلته العسكرية على قيادة "الجيش"؟

أم تم تقسيم المناصب قبل الرحيل؟

تقدير الموقف

وحدة الأبحاث والدراسات

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

24 مايو 2025

المقدمـــة

لوحظ مؤخرا تكرار غياب قائد القيادة العامة المشير، خليفة حفتر عن المشهد وسط تداول معلومات عن تراجع حالته الصحية من جانب وتبني استراتيجية الغموض والاختفاء من جانب آخر، لكن المؤكد في الأمر أن غيابه يطرح تساؤلات عدة في المشهد السياسي والعسكري، وأهمها مستقبل قواته وعائلته خاصة العسكريين منهم.

وكون المؤسسة العسكرية، سواء تتمتع بشرعية وقانونية كاملة أو لا، من أهم مؤسسات الدولة والتي نولي لها أهمية خاصة في **" المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية "**، للبحث في تماسكها وتاريخ قادتها العسكريين، وقدرتهم على الحفاظ على الأمن القومي والتعامل مع مهدداته المتنامية، لذا سنخصص هذه الورقة المختصرة حول تداعيات غياب حفتر عن المشهد على مستقبل هذه المؤسسة في شرق البلاد وآلية تقاسم السلطة بين أبنائه خاصة العسكريين منهم.

ترددت أنباء عدة مؤخرا عن وضع المشير حفتر الصحي، والذي بدا واضحا في طريقة مشيته وغيابه المتكرر عن أحداث هامة في مناطق نفوذه، ما دفع البعض إلى الذهاب إلى أنه أصبح الآن غير قادر على ممارسة مهامه العسكرية التي تتطلب تركيزا وحسما وقوة وحركة، وأنه فوض تفاصيل القيادة العامة لأبنائه وبعض القادة العسكريين من أقاربه أو أهل الثقة لديه، لذا تحول ظهوره المقل إلى رسالة بروتوكولية تنفي وفاته وفقط.

"نبذة عسكرية"

تولى " خليفة حفتر " عدة مناصب خلال مسيرته العسكرية، من أهمها: قائد القوات البرية التي شاركت في حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973 ضد إسرائيل، وكذلك قائد القوات الليبية في الحرب الليبية التشادية في ثمانينيات القرن العشرين، حيث تم أسره عام 1987 في معركة " وادي الدوم ".

وبعد أزمة تشاد تحول حفتر من العسكرية الرسمية والمنظمة إلى العسكرية الشعبوية والمعارضة لنظام القذافي، وتولى ساعتها قيادة الجناح العسكري للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بعد انشقاقه

رسميا عن نظام معمر القذافي، الذي تنكر لمعرفته ووجوده في تشاد، وبعد محاولات عدة فاشلة للانقلاب العسكري ضد القذافي غاب حفتر عن المشهد وعن الحياة العسكرية فترة كبيرة.

وبعد اندلاع ثورة 17 فبراير في ليبيا، عاد " اللواء خليفة حفتر وقتها " للبلاد وتولى قيادة القوات البرية أيضا في الجيش الذي سمي وقتها "جيش التحرير الوطني"، وبعد 3 سنوات فقط تم تعيين حفتر قائدا لما يسمى " الجيش الوطني الليبي " في 2014، ثم عينه مجلس النواب ورئيسه، عقيلة صالح في رتبة القائد الأعلى " للقوات المسلحة الليبية "، وبعدها بعامين فقط تم ترقيته إلى رتبة " مشير "، ومنذ هذا الوقت وهو يترأس القيادة العامة للجيش والمتركز بقوة في شرق البلاد وجنوبها.

"ظهور أبنائه وترقيات عسكرية متسارعة"

ومثلما ظهر المشير حفتر سريعا وتولى مناصب عليا في المؤسسة العسكرية، وتربع على قيادتها لسنوات ولازال، تبنى مع أبنائه نفس الاستراتيجية وجهزهم عسكريا وسياسيا ودوليا للوصول سريعا إلى مقدمة قوات " القيادة العامة " التابعة له، والغريب أن كل هؤلاء الأبناء لم يكونوا من أبناء المؤسسة العسكرية ولا خريجي الأكاديميات التدريبة في المجال العسكري، لكن حفتر أرسلهم إلى دورات تدريبة متقدمة توزعت بين روسيا ومصر وبيلاروسيا ثم عادوا إلى صفوف قواته.

وربما تواجدهم في المؤسسة العسكرية ليس عيبا ولا نقيصة، كون أغلب القادة العسكريين شرقا وغربا والذي وصل بعضهم إلى رتبة وزير ووكيل وزارة في الجيش لم يكونوا يوما منتسبين للمؤسسة العسكرية أو الشرطية، لكن الأزمة هنا تكمن في تسارع وصول أبناء حفتر للرتب العسكرية الرفيعة التي تجاوزوا بها قادة عسكريين في عمر والدهم، وأصبحوا هم قادة عليهم، والقدماء العسكريين يأتمرون بأوامر أبناء حفتر نظرا لعلو رتبتهم العسكرية التي منحها لهم والدهم حفتر.

لكن أيضا يمكن التغاضي عن هذه النقطة كون الجميع في ليبيا لا يلتزمون بالقانون مدنيا كان أو عسكريا، لكن الأزمة تكمن في تحكم هؤلاء الشباب (أبناء حفتر العسكريين)، في القرار العسكري وتحريك القوات أو بقائها، وكذلك الصفقات العسكرية منها والاستثمارية وتداخلهم في كل شيء

حتى تحولوا إلى " الآمر الناهي " في الشرق الليبي والجنوب بل فاقت سيطرتهم ونفوذهم والدهم نفسه.

"جيش عائلة.. المشير على خطى القذافي"

وما يهمنا هنا خاصة أننا مركز بحثي يعتمد على المعلومة والنصوص في تقديم قراءاته وأبعاد وتقدير الموقف وأوراقه التحليلية، بحثنا جيدا في القانون العسكري الليبي للوقوف على ترقية أبناء حفتر ومدى تطابقها مع مواد القانون.

وأفردنا أوراقا في **المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية**، تخص الترقيات العسكرية ومنها ورقة خصصناها للقرارات التي أصدرها المشير خليفة حفتر، وتخص صميم المؤسسة العسكرية، ومنها استحداث وحدات داخله، وآخرها ترقية أبنائه وأبناء عمومته ليكونوا المتصدرين للمشهد العسكري، وحتى السياسي.

وجاءت ورقة المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية، تحت عنوان: **" خليفة حفتر.. قرارات المرحلة أم الضرورة"**، والمنشورة على منصاتنا بتاريخ 11 يوليو 2023 ، تناولنا فيها القرار رقم **(2023/220)** بتاريخ 7 يوليو 2023، الذي أصدره حفتر بصفته القائد العام، والذي يقضي باستحداث ركن جديد أسماه " ركن الوحدات الأمنية "، ونص القرار في مادته الثالثة أن يكلف عميد ركن/ خالد خليفة حفتر " (تم ترقيته مؤخرا لرتبة فريق) آمراً له وأن تضم له الوحدات العسكرية: اللواء 106 مجحفل واللواء خالد بن الوليد"، هذه الخطوة خالفت القرار رقم **(40 لسنة 1974)** ، الخاص بشأن الخدمة بالقوات المسلحة وتعديلاته كون القرار نفسه حدد مكونات الجيش الليبي كالتالي: " القوات البرية - القوات البحرية - القوات الجوية - قوات الدفاع الجوي "، ولم يرد فيه مسمى " الوحدات الأمنية "، ما جعلنا نؤكد أنها خطوة فقط لتمكين حفتر لنجله خالد في المؤسسة العسكرية، لتقوم هذه الوحدات بعد ذلك بحماية وحراسة حفتر شخصيا، إضافة إلى مهام أخرى. وذكرنا في الورقة أن " هذا القرار يعيد

إلى الأذهان قرار اللجنة العامة المؤقتة للدفاع، **(رقم 54 لسنة 2001)** بشأن واجب الحراسة والحماية والتأمين والدفاع والتحرير.

وقد ذكر القرار في **مادته الثانية:** بتكلف الوحدات الآتي بيانها بواجب الحراسة والتأمين والدفاع والتحرير: الحراسة: يكلف بها الوحدات الآتية: الجحفل 219 الأمني - الوحدات التابعة لرئاسة أركان الوحدات الأمنية - الحرس الثوري الأخضر - الحرس الشعبي - التشكيلات الثورية الأخرى - الهيئات النظامية أياً كانت صفتها عسكرية أو مدنية، ما يعني أن المشير حفتر يسير على نفس خطى القذافي بتشكيل جيش موالي له وفقط على أن يتحكم في وحداته وقيادته عائلته، وهو ما تترجمه الأدلة والقرارات بخصوص الترقية والتصعيد المتسارع لأبناء المشير وآخرها قرار ترقية صدام لرتبة " فريق " وهي أعلى المناصب الحالية قبيل رتيبة " المشير ".

وكما ذكرنا آنفا فإن " المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية "، يولي ملف المؤسسة العسكرية اهتماما خاصا ودقيقا كوننا نرى المساس بهذه المؤسسة ودورها هو من أكبر مهددات الأمن القومي، لذا طرحنا عدة أوراق تخص بناء المؤسسة العسكرية في ليبيا بما يتماشى مع استراتيجيات القوى العسكرية العالمية والإقليمية والعربية، وطرحنا أزمة الترقيات والرتب في عدة أوراق ومنها ورقة بعنوان: " الرتب العسكرية والترقيات الاستثنائية.. وتحديات بناء جيش ليبي موحّد في مجتمع منقسم مناطقيًا "، المنشورة على صفحاتنا الرسمية بتاريخ 20 ديسمبر 2023، أكدنا فيها أن ليبيا تشهد حالة من الصراع العسكري والسياسي، فإن هناك كثيرا من المناصب والرتب العليا داخل المؤسسة العسكرية تؤثر بالسلب على المؤسسة العسكرية الليبية.

وأكدنا أن " من أكثر المآسي في ليبيا ما بعد 2011 ، قضية الرتب والترقيات العسكرية الاستثنائية الممنوحة لأفراد غير مستحقين لها، ما سبب مجموعة من الظواهر السلبية التي تؤثر على إعادة بناء الجيش الليبي المهني الموحد الذي يحافظ على الأمن القومي الليبي والحدود الليبية، ونضيف عليها أن مثل هذه الخطوات دون دراسة وتراتبية تشوه المؤسسة العسكرية، وتضعفها وتسبب حالات الانفلات بل والانقلابات داخلها، كون الرتب القديمة المحاربة ترى أنه تم تجاوزها لصالح شخصيات

دخيلة على المؤسسة العسكرية تم ترقيتها بسرعة البرق لتصل لأعلى رتب الجيش وهي " فريق "، ليجد العسكريون القدامى أنفسهم تحت إمرة ضباط لم تتجاوزهم أعمارهم الـ35 عاما ما يسبب حقدا وانفلاتا وفقد ثقة.

وقدمنا توصيات في نهاية كل أوراقنا التي تخص المؤسسة العسكرية الليبية ملخصها:

"مناشدة المجلس الرئاسي بصفته " القائد الأعلى للجيش "، وكذلك المشير خليفة حفتر بضرورة مراعاة القوانين العسكرية ونصوصها خاصة في باب الترقيات والرتب العسكرية، وأن يراجع حفتر نفسه في قرارات منح الترقيات لأبنائه وتأثير ذلك على وحدة الجيش وصورته النمطية والوطنية."

"أبنائه العسكريين.. تسويق دولي"

ولم يكتف حفتر بتمكين أبنائه محليا وإحكام سيطرتهم التامة على الجيش الليبي في الداخل، عبر الترقيات ومنح الصلاحيات العسكرية والسياسية المفتوحة، لكن لجأ إلى استراتيجية أخرى أكثر انفتاحا وهي تسويق عائلته العسكرية دوليا وإقليميا، ما جعله يقدمهم حتى عن نفسه في بعض الزيارات والمحافل الدولية.

ومؤخرا رصدنا في " **المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية** "، هذه الاستراتيجية والتوجه عبر زيارة "حفتر صحبة عائلته العسكريين "، إلى دولة بيلاروسيا والتي ظهر فيها التسويق علانية وبقوة، حيث تقدم " صدام وخالد " المشهد تماما وعقدوا هم أغلب الاجتماعات هناك، في حين ظهر حفتر بشكل بروتوكولي وفقط مع رئيس بيلاروسيا.

وركزنا في رصد الزيارة على البعد التسويقي لهما، وأكدنا عبر لجان المركز البحثية أنه بالنظر إلى طبيعة الوفد المرافق لحفتر، نجد أن الزيارة تحمل صبغة عائلية أكثر منها رسمية، حيث اقتصرت الزيارة على أبناء حفتر وأقاربه، وهذه استراتيجية تبناها منذ زمن بتقريب الأقارب وفقط لفقده الثقة في أي " غريب ".

وشمل الوفد الليبي الزائر لبيلاروسيا كل من: صدام وخالد خليفة حفتر وصهره باسم البو عيشي وابن عمومته أيوب الفرجاني، ولأول مرة ظهور أصغر أبناء حفتر ضمن الوفد المرافق، ما يؤكد أن الزيارة عائلية بامتياز.

ومن ملاحظاتنا على الزيارة: ظهور نجل جديد لحفتر يسمى (عبد الناصر خليفة حفتر) لأول مرة في موكب الحراسات دون معرفة طبيعة مهنته وسر ظهوره، كما لاحظنا تصدير حفتر لنجله الأقرب إليه "صدام حفتر "، الذي يشغل منصب رئيس أركان القوات البرية، ويحمل رتبة فريق، في اللقاءات مع وزير الدفاع في بيلاروسيا، ليؤكد لهؤلاء ومن يتابعه أن الابن قد يكون وريث قيادة المؤسسة العسكرية بعد والده، خاصة أن توجه التوريث بدا واضحا جدا في تحركات المشير الليبي.

مما سبق نستطيع القول، إن نسبة كبيرة من هذه الزيارة وغيرها من التحركات أو الزيارات سواء المعلنة أو السرية يحمل طابعا تسويقيا للعائلة، وتوسيع دائرة معارفهم الدولية، واختيار الأبناء العسكريين يحمل دلالة بأن السيطرة التامة على الجيش هناك راجعة لحفتر وأبنائه، ما يعني أن أية اتفاقات عسكرية سواء في استيراد السلاح أو التدريبات أو التصنيع، لابد أن تمر من بوابات " حفتر.. صدام.. خالد "، وهو ما يجب أن تعيه القوى المتحالفة مع العائلة.

"رحيل مفاجئ"

وبالعودة لما تسعى الورقة لمناقشته وهو سيناريوهات ما بعد حفتر، وتأثير غيابه على المشهد العسكري والسياسي في شرق البلاد، خاصة أنه مهما مكن حفتر لأبنائه يظل هو الأقوى والأكثر عدوانية مع معارضيه ومنتقديه.

ومدخل حديثنا عن السيناريوهات هو طرح سؤال: **ماذا بعد رحيل حفتر المفاجيء؟**، ونقصد هنا الرحيل النهائي (الموت)، وهو لا يعني رغبة بقدر ما هو تساؤل من حقنا كمركز بحثي النظر فيه وتناوله كون حفتر شخصية عسكرية عامة تتحكم في ثلاثة أرباع الدولة الليبية، وله حلفاء محليين وإقليميين ودوليين.

التقدم في العمر والوضع الصحي الحرج الذي ظهر به المشير حفتر مؤخرا قد يكون نذير لهذا الرحيل، وقد يكون دافع لمراجعة حفتر لتقاسم المناصب والمهام بين أبنائه قبيل رحيله حتى لا يتقاتل الإخوة، خاصة أن توجهاتهم مختلفة الآن، ويظهر تنافسهم للعلن من وقت لآخر، كما تظهر حالة عدم الرضا من قبل بعضهم لتميز أحد إخوته أو إفساح مجال أكبر له سواء في الجيش أو المجال الاقتصادي. وبالنظر إلى مناصب أبناء عائلة حفتر يتضح بشكل ظاهري أنه تم بالفعل تقسيم المهام والمناصب ما بين مناصب عسكرية وامنية بين صدام وخالد حفتر، حتى لو تميز الأول وظهر أنه أكثر نفوذا في الجيش، ومناصب اقتصادية: بلقاسم حفتر، ومكانة ظاهرها اجتماعي وثقافي، وباطنها تسويق وبيزنس: الصديق حفتر، ومناصب أخرى تتوزع بين مؤسسات خدمية " الاتصالات " والظهور الحديث على الساحة كأبنه "عقبة خليفة حفتر".

"سيناريوهات ما بعد الرحيل"

ومما سبق يمكننا توقع بعض السيناريوهات حول عائلة حفتر بعد رحيل الأب، بناء على ما توافر من معلومات حول الأبناء ومدى نفوذهم الظاهري والباطني وهي:

السيناريوهات	ملخص السيناريو	احتمالية الحدوث
السيناريو الأول: **سيناريو تعاوني وتكاملي**	• وفيه أن يتعاون جميع الأبناء ليحافظوا على الإمبراطورية العسكرية والاقتصادية التي خلفها لهم والدهم عبر تمكينهم من الجيش والامن والاستثمار ومشروعات الإعمار وكذلك سيطرتهم على البعد القبلي عبر ملف المصالحة الوطنية.	• نظرا لعدم تضارب المصالح واستفادة الجميع من الوضع القائم، فهذا السيناريو متوقع خوفا من الأبناء على تفكك إمبراطورية العائلة الحاكمة، ومن ثم ضياع مستقبلهم السياسي والعسكري، لذا ربما يحرص الجميع فيهم على عدم التصادم.
السيناريو الثاني: **سيناريو تقاسم نفوذ ومناطق**	• وهو الاتفاق على تقاسم النفوذ والمناطق سواء العسكرية أو الاقتصادية، على أن يتولى صدام وخالد ملف الجيش والامن تماما، وأن يتقاسمان معا القيادة والسيطرة والرتبة العسكرية، وأن يستمر بلقاسم في ملف الإعمار، شرط التنسيق بين الإخوة العسكريين لإمدادهم بالمشروعات والاستفادة المالية وتطويع الاستثمار لخدمة الجيش والصفقات المحلية والدولية، وباقي الإخوة لا وزن لهم ولا خوف منهم.	• وذلك لوجود تنافس واضح بين صدام وخالد، الذي يكبره في السن لكنه الأقل في الظهور والتسويق ربما يتم حسم الأمر عبر اتفاق بينهما على توزيع النفوذ داخل الجيش، وكذلك المناطق التي تتوزع فيها قوات كل شخص، وكون بلقاسم بعيد عن العسكرية سيقبل بالأمر.
السيناريو الثالث: **سيناريو تصادمي وتضارب مصالح**	• وهو في حال لم يتفق الأبناء على تقاسم المصالح وبقاء الوضع العائلي كما هو، خاصة في وجود إخوة جدد لم ينالوا حظهم السياسي ولا المادي مثل نظرائهم، قد يحدث الصدام بين الجميع لتضارب المصالح وعدم تقديم التنازلات والقبول بتوزيع التركة العسكرية والاقتصادية، وهنا سيقع الصدام الذي قد يصل للاقتتال.	• كون ما يقرب من نصف الأبناء: الصديق، عقبة، جمال عبد الناصر لم ينالوا من استفادت سياسية ومالية مثل نظرائهم: خالد وبلقاسم وصدام سيظهر الحقد الذي قد ينقلب إلى تشكيل تحالفات خارج إطار العائلة، للتخلص من نفوذ بعضهم خاصة لوجود فروق عمرية بين المتنفذين والأقل نفوذا وقوة ومالية.

السيناريوهات	ملخص السيناريو	احتمالية الحدوث
السيناريو الرابع: **سيناريو اقتتال وسحب النفوذ عبر منافسين**	• وفيه سيكون صدام الإخوة، ومنح فرصة لمن ينتظرون يوم رحيل حفتر للانقضاض على المشروعات الشابة سواء عسكريا أو اقتصاديا، والتخلص من نفوذهم، سواء سحب الصلاحيات العسكرية عبر قادة كانوا يخشون وجود حفتر ويحترمون أقدميته ومسيرته العسكرية وسنه، لكنهم يجدون الآن فرصتهم في التخلص من الأبناء عبر مطالبة قيادات عسكرية قديمة ذوي رتب عسكرية رفيعة لأبناء حفتر بالرجوع خطوة للوراء، وربما تجريدهم من الرتب العسكرية وإبعادهم عن الجيش بضوء أخضر برلماني ودولي، وهنا قد يغادرون جميعا البلاد إلى وجهات مختلفة، أو البقاء في ليبيا دون رتب أو مناصب قيادية، ونعتقد هنا الهروب للخارج هو الأكثر توقعا وخيارا.	• يوجود داخل المؤسسة العسكرية قيادات قديمة لا يروق لها ما فعله حفتر في الجيش، وخرق قانونه العسكري، ومنح أبنائه رتبا دون سند قانوني أو عسكري، لكنهم الآن يخشون وجود حفتر الأكبر منهم سنا ورتبة، وينتظرون لحظة رحيله لتصفية الحسابات مع أبنائه.

وعليـــــه

فإن غياب حفتر المفاجيء برحيله التام سيكون بمثابة زلزال يضرب أركان عائلته، إن لم تستعد له عبر اتفاقات مضمونة بين الأبناء أثناء حياة أبيهم، وسيكون الصدام هو شعار المرحلة، ومن ثم انقضاض مناوئين لهم سياسيين وعسكريين لتصفية حساباتهم، ما قد يؤثر على القوات المسلحة المتواجدة في شرق البلاد، والتي قد تشهد انقساما واقتتالا فيما بين موالين لحفتر وأبنائه بعد رحيله، وبين مناوئين ورافضين لسيطرة شباب صغير على قيادة قوات عسكرية نظامية، ما يدخل ثلاثة أرباع البلاد في حالة احتراب عسكري وأهلي.

وهذا كله يؤكد أزمة الحكم العائلي وتأثيراته السلبية على سيادة البلاد ووحدتها، وكذلك على أمنها القومي خاصة إذا كان هذا الحكم عسكري ذو قبضة حديدية، وهذا ينطبق أيضا على الحكم العائلي السياسي الذي غير خريطة البلاد وجعل سياسة " الأمر الواقع " هي المشرعنة والمطبقة وليذهب الشعب إلى الجحيم، لذا التخلص من الحكم العائلي سواء السياسي منه او العسكري هو من واجبات الوقت والسيادة والأمن القومي للبلاد.

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

LCSMS

BYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

/lcsms.info

/lcsms_info

/lcsms.info

/lcsms.info

/lcsms_info

www.lcsms.info +905319471002 info@lcsms.info